ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

(Improving the professional performance of English language teachers in the Jazan Education Department in the light of clinical supervision (a field study)

Master. Hassan Mohamed Mashhour Hamdi
Department of Foundations of Education College of Education
King Khalid University.
drsarasery86@gmail.com
Assoc.Prof. Al-Tayyib Muhammad Ibrahim Abdel-Mawla
Assistant Professor of Management and Planning - College of Education.
King Khalid University
altayb254@gmail.com

Article Arabic
Receive Date :15 May 2023, Revise Date: 29 May 2023,
Accept Date: 6 June 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.211279.1498
Volume 3 Issue 4 (2023) Pp.155-186

Abstract

The aim of the current research is to try to reveal the degree of the educational supervisor's practice of his role in the stage (planning, class observation, lesson analysis) for English language teachers from their point of view, and to achieve the objectives of the research, the descriptive survey method was used, and the research sample consisted of (293) teachers and principals from the Jazan region educational, and the questionnaire was used as a tool for collecting data consisting of three main dimensions (planning the teaching process - analyzing the teaching process - evaluation and feedback). For his role in the stage (planning, classroom observation, lesson analysis) came with an average of (2.5890) to a large degree, and the results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the responses of the research sample members due to the research variables (job, years of experience, teaching stage), and in the light of those Results The research recommended several recommendations and proposals, the most important of which is the need to rehabilitate educational supervisors and train them on the job by holding educational courses and specialized workshops through which they learn and train on the pattern of clinical supervision.

***Keywords*:** Clinical Supervision - Professional Performance - English Language Teachers - Jazan Region.

تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية بإدارة تعليم منطقة جازان في ضوء الإشراف العيادي(دراسة ميدانية)

حسن محمد أحمد مشهور حمدي
باحث ماجستير – قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة الملك خالد
drsarasery86@gmail.com

ا.م. د/ الطيب محمد إبراهيم عبد المولى
أستاذ الإدارة والتخطيط المساعد
كلية التربية جامعة الملك خالد
altayb254@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة البحث من(٢٩٣) معلماً ومديراً من منطقة جازان التعليمية، وتم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من ثلاثة ابعاد رئيسية(التخطيط لعملية التدريس- تحليل عملية التدريس- التقويم والتغذية الراجعة)، وبعد التأكد من صدق وثبات الإستبانة، تم التطبيق على عينة البحث والتوصل إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) جاءت بمتوسط(٢.٥٩) بدرجة كبيرة، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات البحث(الوظيفة، سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية)، وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بعدة توصيات ومقترحات أهمها ضرورة تأهيل المشرفين التربويين وتدريبهم على رأس العمل عن طريق عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة التي يطلعون من خلالها ويتدربون على نمط الإشراف العيادي.

الكلمات المفتاحية: الإشراف العيادي- الأداء المهني- معلمي اللغة الانجليزية- منطقة جازان.

المقدمة:

هناك حالة من التلازمية بين الأداء التدريسي في الموقف التعليمي بأنواعه المختلفة وبين الإشراف التربوي، باعتبار الأخير ممارسة تربوية تعمل على إنجاح عملية التدريس وجعل مخرجاتها متسمة بالتجويد والتكامل، ومن هنا فاختيار النمط الإشرافي الأمثل والحرص على تطبيق الأسلوب الإشرافي الذي يسهم في تميز عمل المعلم واكسابه الخبرة التدريسية الملائمة هو مما يضمن نجاح عملية التدريس في المؤسسة التعليمية .كما إن للإشراف التربوي أساليبه التي تعمل على تحسين الأداء المهني للمعلمين في المدارس على اختلاف مراحلها التعليمية.

والإشراف العيادي من الاتجاهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي التـي تركز على المهارات والممارسات التعليمية وطرق التدريس بقصد تحسين عملية التعليم. كما يعتمد كذلك على زيادة فاعلية الملاحظة الصفية من جانب المشرف التربوي، وتحدد هذه الملاحظة نوع السلوك الإشرافي الذي ينبغي على المشرف أن يسلكه من أجل أن يُمهّر المعلم مهنيًا (الزغاميم، ٢٠٢٢).

ولقد أسهم هذا النوع من أساليب الإشراف أثناء الخدمة بشكل كبير في تحسين ممارسات المعلمين من خلال تزويدهم بأنماط من الخبرة التربوية التي تتصف بأنها منظمة متسلسله ومنطقية. ونظرًا لكون هذا الأسلوب من الإشراف، وأعني به العيادي، هو نظام يحمل وزنًا كافيا لضمان الأثر المطلوب ويتصف بالدقة التي تصيب الهدف المنشود، فإنه بالتالي يعمل على بناء علاقة حميمة بين المشرف والمعلم، حيث يشعر المعلم معها بحاجته إلى تلقي المساعدة التي يحتاجها، ويجد في نفسه الميل لقبولها مما يحقق أهداف التعليم عند المعلم بطريقة لا تحمل معنى التوجيه أو التفتيش (شروم، ٢٠٢٠).

وعند تأمل الطريقة المثلى لتطبيق هذا النمط من الإشراف التربوي في العملية التربوية، ومقارنة ذلك بما هو معمول به بشكل إجرائي في المؤسسات التعليمية بمنطقة جازان، فسنجد بأن هناك فرق شاسع بين المفترض به أن يمارس كنمط إشرافي عيادي قائم على أسس علمية منظمة، وبين الممارسة الفعلية للإشراف التربوي في صورته الإجرائية التي تقوم على معلومات مستقاة من مشرفين سابقين بخبرات تقليدية ارتجالية إلى حد بعيد.

إن هذا التباين في التطبيق بين المكون البنيوي التشكيلي للإشراف العيادي بصورته العلمية وبين الأنموذج العيادي الممارس بصورته العرفية والشائعة بين المشرفين التربويين في منطقة جازان، يجعل المرء يبدأ التفكير بتمعن عن أثر التحسين الذي سيطرأ على مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية، هذا إن كان هناك تحسن جدي، وأيضًا مقدار هذا التحسن في حالة وجوده .

وتأكيداً على ماسبق فقد أشار إليه البوات (٢٠٢٢) في دراسته التي تناولت دور المشرف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المدارس الأردنية، حيث أشارت الدراسة إلى إن الإشراف العيادي الذي لايمارس وفق منهجية علمية وإنما يقوم على الارتجالية في العمل وتقليد ممارسات المشرفين الآخرين التي هي أبعد عن كل ماهو علمي، لايتولد عنها الأثر التنموي المهني المنشود على المعلمين.

وتناوله أيضًا ربابعة (٢٠٢٢) في دراسته التي تعاطت مع دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة، حيث أكد الباحث على إن النتائج المتوخاة من الإشراف العيادي البعيد عن النهج العلمي في الممارسة هي مما لا يضيف للمعلم في مجال نمائه المهني الكثير.

إن شيوع هذا الأمر قد دعى العديد من الباحثين التربويين للمطالبة بضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالمشرفين التربويين وتنميتهم مهنيًا من خلال عقد المؤتمرات والندوات حول الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي وعدم قصر الممارسات الإشرافية على الزيارة الصفية باعتبارها الأسلوب الوحيد لإرشاد وتقييم المعلم (المشاقبة، ٢٠٢١).

إن هذه الممارسة الإشرافية العيادية التي لاتقوم على المنهجية العلمية والتي تقصر في الغالب أدائها على الزيارة الصفية للمعلم لن تكون لصالح العمل الإشرافي بصورته الراهنة القائمة على الارتجالية في العمل والسطحية في ملامسة المتغيرات الحدثية في الموقف التعليمي التَّعلُمي داخل حجرة الصف. وهو الأمر الذي سيتناوله البحث للتأكد من مدى صحته ودقة واقعيته الإجرائية.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن ممارسة الإشراف العيادي بشكل تقليدي ووفق إجراءات ارتجالية هي مما قد لايسهم في تحسين الأداء المهني للمعلمين. خاصة وإن هناك دراسات قد أكدت نتائجها على إن هناك قصور في أداء المعلمين قد تولد عن ممارسات المشرفين التربويين للإشراف العيادي بصورته الارتجالية والتقليدية البعيدة عن النهج العلمي والمقتصرة في ممارساتها فقط على الزيارة الصفية. من ذلك دراسة الرويلي(٢٠١٦) والتي تناولت درجة ممارسة المشرف التربوي لنمط الإشراف العيادي "الإكلينيكي" ودراسة العنزي(٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها بأن للمشرف التربوي دوراً كبيراً في مختلف مجالات التنمية المهنية المبحوثة لدى المعلمين، كما ظهر بالنتائج بأن تقدير دور المشرف في مجال تنمية المعلمين مهنياً كان أفضل لدى معلم يالمرحلة الثانوية، حيث أن المشرف التربوي الذي يقوم بزيارة المعلم صفيًا يحتاج في زيارته العيادية إلى خمس ساعات أسبوعيًا لكل معلم في حالة الرغبة في النهوض بمستواه. الأمر الذي يجعل كثير من المشرفين يميلون لحضور حصة واحدة أو بعضًا منها ومن ثم مغادرة حجرة الدرس لاستكمال تعبئة نماذجهم الورقية التي تشغل كثير من وقتهم إلى جانب تدوين ملخص زيارة صفية تحوي بعض التوصيات، ومغادرة المدرسة والبدء في التفكير في زيارة معلم آخر في يوم آخر على نفس المنوال والطريقة ذاتها.

إن هذا التباين بما هو مفترض أن يمارس إشرافيًا كأنموذج إشرافي عيادي علمي محوكم في متابعة الموقف التعليمي التفاعلي الصفي، وبين ماهو ممارس بالفعل من قبل المشرفين التربويين بمدارس منطقة جازان، تتولد عنها جملة من الأسئلة التي أخذت في التنامي حتى شكلت مشكلة البحث الراهن. وعلى ضوء ذلك فالباحث يحاول أن يحسن من أداء معلمي اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان، وفقًا للإشراف التربوي العيادي في نمطه العلمي الذي يمارس وفق إجرائية علمية صحيحة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك العديد من المشكالت المرتبطة بالأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية، وكذلك المرتبطة بالغشراف التربوي في المملكة العربية السعودية والتي تعوقه عن تحقيق أهدافه في تحسين أداء المعلمين، وذلك لما يتميز به الإشراف التربوي كما أشارت الدراسات السابقة، ونظراً لأن الإشراف العيادي من النماذج الإشرافية الحديثة فيمكن أن يسهم في تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية.

مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

وعلى ضوء ماسبق يطرح البحث السؤال الرئيس التالي:

مادرجة إسهام الإشراف العيادي في تحسين مستوى الأداء لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الذي شكل مشكلة البحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ا الأسس النظرية للأشراف العيادي وعلاقته بتحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية؟
٢. مادرجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الوظيفة، سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية)؟
٤. ما التوصيات والمقترحات الإجرائية لتحسين أداء معلمي اللغة الانجليزية على ضوء الإشراف العيادي؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة في محاولة الكشف عن:

١. درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم.
٢. دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة التي تعزى لمتغيرات (الوظيفة، سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية).
٣. تقديم التوصيات والمقترحات الإجرائية لتحسين أداء معلمي اللغة الانجليزية على ضوء الإشراف العيادي.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث في عدد من المحاور والتي أهمها:

١. ترجمة أهمية وضرورة الإشراف الإكلينيكي باعتباره أداة فاعلة لتحقيق النمو المهني والتطوير الأدائي لمعلمي اللغة الإنجليزية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.
٢. إنها تعمل على تشكيل وإيجاد معلم اللغة الإنجليزية الذي يتسم بقدٍ عالٍ من المهنية والمهارة الوظيفية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

إن هذه الدراسة ستضع القائمين على إدارة العملية الإشرافية بمنطقة جازان، أمام مسؤولية تاريخية تحتم ضرورة تطبيق الإشراف الإكلينيكي في الميدان التربوي بصورته الصحيحة والدقيقة والعلمية.

مصطلحات البحث:

يمكن عرض أهم مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

الإشراف العيادي: Clinical Supervision

هو أسلوب إشرافي موجه نحو تحسين أداء المعلمين الصفي وممارساتهم الصفية عن طريق تسجيل الموقف التعليمي بمجمله وتحليل أنماط التفاعل الدائر فيه (قاسم، ٢٠٢١).

وهو نظام يهدف على تدريب المعلمين الذين تنقصهم الكفاءة في إدارة مهارات تعليمية أو أكثر وفق برنامج خاص يعد مسبقًا (الجنابي، ٢٠٢٠)، وهو أيضًا عملية تعاونية تهدف للإشراف ومساعدة المعلمين وتزويدهم بكل جديد في مجال عملهم التدريسي، لرفع كفاياتهم التدريسية والارتقاء بعملهم التدريسي بشكل عام (عكله،٢٠٢٠).

ويقصد به إجرائيًا في هذه الدراسة النمط الإشرافي الذي ينفذ داخل حجرة التعلم ويتم فيه رصد التفاعل الصفي بأداة محكمة، وتسجيل مجرى الممارسة الموقفية التعليمية صوتًا وصورة لتحسين أداء معلمي اللغة الانجليزية بمنطقة جازان.

الأداء المهني: Professional Performance

هو النتائج الإيجابية المتولدة عن مجمل ممارسات عمليتي التعليم والتعلم بمختلف تكويناته وتمفصلاته التي ينفذها المعلم في الموقف التعليمي (الغرابي، ٢٠١٩)، كما يعني كل مايؤديه المعلم ويقوم به من أفعال وأقوال وعمليات عرض وتقويم وإدارة لمجمل التفاعلات الصفية والتي تهدف لتحسين المخرج التعليمي بالمدرسة (السعيدي، ٢٠٢٠).

ويقصد به إجرائيًا في هذه الدراسة الأسلوب الذي ينتهجه المعلم في عرض وتقويم الدرس وإدارة مجمل الممارسات التعلمية داخل حجرة الدرس.

الدراسات السابقة والإطار النظري:

المحور الأول: الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على عدد من الدراسات ذات العلاقة بتحسين الإشراف العيادي لأداء المعلمين بمؤسسات التعليم، وسوف يتم تناول هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة تصاعديًا من الأقدم للأحدث:

أولًا: البحوث والدراسات العربية:

هدفت دراسة قطاف (٢٠١٩) إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة للاستعانة بالاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من ستين معلمًا ومعلمة (٦٠) من المعلمين المتواجدين في مدارس ولاية المسيلة وتم اختيارهم بالطريقة القصدية. توصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها؛ إن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء لمعلمي المرحلة الابتدائية هو بدرجة عالية. وإن للمشرف التربوي دور في تحسين مهارات التخطيط للدروس، ودور في مهارة تنفيذ الدروس من قبل المعلمين، إلى جانب دوره أيضًا في حقلي تحسين مهارة الإدارة الصفية للمعلمين، بالإضافة لتحسين كفاءة التقويم للمعلمين. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم برامج تدريبية للمشرفين التربويين حول الأنماط الإشرافية الحديثة،

وأوصت الدراس كذلك بضرورة زيادة عدد اللقاءات بين المشرفين والمعلمين وذلك من أجل التعرف على المشكلات التي تعترض المعلمين وإرشادهم للكيفية المثلى لحلها.

هدفت دراسة الفريحات والقضاة (٢٠١٧) إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد اختيرت عينة عنقودية من مجتمع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٩١) معلم ومعلمة بنسبة ١٦% (من المجتمع الأصلي البالغ (٩١٩) حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في جرش. واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها إن دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين كان متوسطًا، وأوصت الدراسة بضرورة تبني المشرفين التربويين لأساليب إشرافيه أكثر نجاعة، بحيث تحقق تطويرًا في الأداء المهني للمعلمين.

وأشارت دراسة العنزي (٢٠٢١) لدور المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر القيادات التربوية. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بجانب الاستبانة كأداة تكونت من (٤١) فقرة. وبلغت عينة الدراسة (٢٨٧) من قيادات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك التعليمية، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها إن الدور الذي يقوم به المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية هو بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بضرورة اختيار مشرفين تربويين للعمل الإشرافي ممن يتميزون بالمهنية العالية، لضمان إسهام أدوارهم في استمرارية تحقق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية.

وهدفت دراسة ربابعة (٢٠٢٢) دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين. بلغت العينة التي اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة (٢٦) معلمًا ومعلمة، حيث تم اختيار العينة من كامل المجتمع البالغ (١٥٥) معلمًا ومعلمة. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بجانب الاستبانة كأداة. وتوصلت الدراسة لنتائج عدة، أهمها اتفاق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة/ إربد هو بدرجة متوسطة، واتفق جميعهم على الدور الواضح للمشرف التربوي في تحسين أداء معلمين ومعلمات الصفوف الأولية في لواء الكورة من خلال تفعيل الزيارات الصفية خلال الفصل الدراسي.

بينما تناولت دراسة البوات (٢٠٢٢) دور المشرف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المدارس الأردنية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها: أكدت الدراسة على إن المشرف التربوي ينهض بدور كبير في تحسين عملية التدريس وتطوير المعلمين. وإن تحسين أداء المعلمين ينعكس على مستوى الطلبة وعلى المنظومة التعليمية في المدرسة ويسهم في تنمية القدرات القيادية للمعلمين وتحسين العملية التعليمية. وأوصت الدراسة بأن على وزارة التربية والتعليم مراجعة وتعديل خطط ومجالات إشرافها التربوي حتى تتمكن من تحقيق المعرفة والمهارات المطلوبة للاقتصاد المعرفي، مثل المشرفين المؤهلين. وضرورة وجود علاقة من الثقة والعلاقة الإنسانية بين المشرف والمعلم حتى يتمكن المشرف من تطوير كفاءات المعلم وقدراته بشكل مستمر.

ثانيًا: البحوث والدراسات الأجنبية:

دراسة ريمبانوناز(Reambonanza, 2022) والتي هدفت إلى تقصي العوامل التي تؤثر على أداء معلمي المدارس الابتدائية في سان فرناندو واستخدمت الدراسة البحث الوصفي الترابطي وأجريت بين ٢٥٣ مدرسًا مختارًا في المدارس الابتدائية العامة في مقاطعة سان فرناندو بوكيدنون. كشفت نتائج التحليل أن مديري المدارس في إدارة التعليم (DepEd) في سان فرناندو، يقومون عادة بالإشراف التعليمي بين معلمي المدارس الابتدائية المختارين من خلال مراقبة الفصول الدراسية، والتفاعل الشخصي، والدعم التعليمي. كان معظم المعلمين من خريجي BEED الذين يتماشون مع المدرسة الابتدائية وقليل منهم فقط يرغبون في متابعة دراساتهم العليا والدراسات العليا، حيث كانوا حديثي التخرج، وقاموا بتطبيق مهاراتهم التدريسية بشكل كبير مع مراعاة فهم بيئة تعلم المتعلمين وتنوعهم. وفي الوقت نفسه ، فإن أداء المعلمين مرضٍ للغاية فيما يتعلق بالعوامل الإضافية ، وبيئة التعلم وتنوع المتعلمين ، والتقييم وإعداد التقارير ، ومعرفة المحتوى وطرق التدريس ، والمناهج الدراسية والتخطيط. علاوة على ذلك ، هناك علاقة ارتباطية بين أداء المعلمين وكفاءات المعلمين والإشراف التعليمي والتطوير المهني من حيث التحصيل التعليمي مع الدرجات المكتسبة في برامج الماجستير والدورات التدريبية التي حضرها والأعمال العلمية.

أيضًا، دراسة سارفو(Sarfo,2016) وعنوانها "أثر معرفة المشرفين بالإشراف العيادي في توظيفه في تحسين أداء معلمي التعليم الأساسي"، حيث هدفت الدراسة لتحديد نمط العلاقة المهنية (الممارسة الإشرافية الإحترافية) بين المشرفين التربويين والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (١١١) مشاركًا، منهم ٨٣ معلم أول، و ٢٢ مديرًا، وخمسة مشرفين ورئيس إشراف القطاع التعليمي رقم واحد. وأشارت النتائج إلى إن معظم مشرفي المدارس الأساسية يمتلكون الكفاءة المعرفية بالإشراف العيادي، ويعملون على توظيف هذه الكفاءة المهنية في تحسين الممارسات الإشرافية بمدارس التعليم الأساسي. كما أظهرت كذلك بأن المشرفين التربويين يرتبطون بعلاقة مهنية ودية مع المعلمين، ورغم ذلك فقد أظهرت النتائج بأن المعلمين يعتقدون بأن معظمهم لديهم نفس المؤهلات والخبرات عينها التي يمتلكها المشرفين التربويين الذين يقومون بعمليات الإشراف التربوي عليهم، لذا فهؤلاء المعلمين لايشعرون بالراحة عند قيام هؤلاء المشرفين بتنفيذ زيارات صفية لهم.

بالإضافة لدراسة إرني وآخرون (Erni & others,2020) ، التي حملت اسم؛ "اثر الإشراف العيادي في تحسين أداء المعلمين على إدارة عملية التعلم في مقاطعة غورونتالو"، وهدفت لقياس فاعلية المشرفين التربويين في تحسين وتطوير الأداء العملي للمعلمين من أجل تنمية مهاراتهم على إدارة عملية التعلم للطلاب بمقاطعة جورنتالو. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) مدرسة ، حيث تم توزيع المسوحات في المدارس التي تزار دوريًا من قبل المشرفين تربويين واستخدمت استبانة لتحديد الأسلوب المهني للمشرف من خلال الاستجابات لمسح ديموغرافي، وتوصلت الدراسة إلى إنه يمكن للمشرفين المساهمة في تحسين أداء المعلمين في إدارة عملية التعلم عبر سلسلة من الإجراءات التي تشمل وضع مبادئ وتحديد جملة أهداف تعليمية وتحديد وظائف أدائية، وبإن المشرفين التربويين بحاجة إلى امتلاك الكفاءة المهنية والتي تعني القدرة على القيام بالإشراف بشكل فعال وكفاءة تشمل جميع الأنشطة ذات الصلة لتحسين عملية التدريس وتعلم الطلاب بمقاطعة غورنتالو الواقعة على جزيرة سولاوسي الإندنوسية.

التعليق العام على البحوث والدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الإشراف التربوي تم الكشف عن الآتي:

أكدت الدراسات السابقة - سواء العربية أو الأجنبية على أهمية ممارسة أنماط الإشراف التربوي وضرورة التركيز والعمل الجاد في مختلف الأنماط الإشرافية وذلك لتطوير قدرات وتنمية مهارات المعلمين. كما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي. كذلك تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها والأطر العامة لها حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أساليب الإشراف التربوي في تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية كدراسة الفريحات والقضاة (٢٠١٧)، ودراسة ميتي وآخرون (Mette & others,2015)، ودراسة سارفو (Sarfo,2016)، ودراسة إرني وآخرون (Erni & others,2020)، وإلى دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين والمعلمات كدراسة قطاف (٢٠١٩)، ودراسة الربابعة (٢٠٢٢)، ودراسة البوات (٢٠٢٢)، و إلى دور المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الثانوية كدراسة العنزي (٢٠٢١).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أن هذه الدراسة تتناول الأثر المتولد عن تطبيق الإشراف العيادي فقط باعتباره نمط إشرافي يمارس من جملة أنواع إشرافية أخرى تمارس على معلمي اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان من المشرفين التربويين للغة الإنجليزية بالمنطقة، ولكون الدراسة قد تناولت هذا النمط الإشرافي وأثره على معلمي اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان التعليمية، وحيث إنه لا توجد دراسات سابقة لذلك، فإن الدراسة تنفرد بالتعرف على واقع تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي.

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي كدراسة قطاف (٢٠١٩) ودراسة ربابعة (٢٠٢٢)، ودراسة العنزي (٢٠٢١)، ودراسة الفريحات والقضاة (٢٠١٧)، بينما اختلفت مع دراسة البوات (٢٠٢٢)، التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج تم تبنيه للدراسة. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة، والتي تمثلت في المعلمين والمعلمات كما في دراسة الفريحات والقضاة (٢٠١٧)، ودراسة قطاف (٢٠١٩)، ودراسة ربابعة (٢٠٢٢)، بينما اختلفت مع دراسة البوات (٢٠٢٢) التي كانت عينتها ممثلة في مجموعة من القيادات التربوية.

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة سارفو (Sarfo,2016)، ودراسة إرني وآخرون (Erni & others,2020)، في معرفة مدى ممارسة المشرفين التربويين لنمط الإشراف العيادي فقط ودوره في تحسين الأداء المهني للمعلمين. اتفقت الدراسة مع دراسة البوات (٢٠٢٢) التي أكدت على إن المشرف التربوي ينهض بدور كبير في تحسين عملية التدريس وتطوير المعلمين. وإن تحسين أداء المعلمين ينعكس على مستوى الطلبة وعلى المنظومة التعليمية في المدرسة ويسهم في تنمية القدرات القيادية للمعلمين وتحسين العملية التعليمية.

هذا؛ وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستطبق على معلمي اللغة الإنجليزية وعلى مدراء تخصصهم كان في الأساس اللغة الإنجليزية وقد كانوا في السابق قبل تكليفهم بالعمل الإداري المدرسي، يعملون معلمين لمناهج اللغة الإنجليزية بمراحل التعليم العام الثلاث، وذلك لتحديد الآثار المتولدة من تطبيق الإشراف العيادي عليهم. بينما الدراسات السابقة طبقت بعضها على معلمين من

تخصصات أخرى وكذلك على مديرين ومشرفين ومشرفات من تخصصات ليس من ضمنها اللغة الإنجليزية، وأيضًا على معلمي التعليم ما قبل الجامعي في مجال الفنون.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة بإثراء البعد النظري والعلمي المتضمن خلالها، وفي بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة، وتضمين فقرات مستوحاة من تلك الدراسات، الأمر الذي أسهم في نضوج أداة الدراسة وشمولها وصدقها. بالإضافة لذلك فقد تم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات وذلك من خلال مقارنتها مع نتائج هذه الدراسة، والتعرف في ذات الوقت على نقاط وعناصر التوافق أو التعارض بينها.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

ويعرضه البحث على النحو التالي:

أولاً: الأسس النظرية للإشراف العيادي: ويوضحه البحث كما يلي:

(١)مفهوم الإشراف التربوي:

يرى السريع (٢٠١٩) بأن الإشراف التربوي يمثل عملية منظمة تهدف بشكل رئيس لتقديم العون لمعلمي ومديري المدارس، بغية إكسابهم جملة من المهارات التي ستنعكس على تحقيق الأهداف التعليمية. في حين يميل الحبشي (٢٠١٧) للاعتقاد بأن الإشراف التربوي يمثل همزة الوصل بين إدارة الإشراف التربوي والمؤسسات التعليمية الصغرى؛ أي المدارس، حيث يمثل في واقعه عملية فنية ميدانية منظمة تقوم بتأديتها قيادات لديها من الخبرة التعليمية الشيء الكثير مما يساعدها في تقديم الدعم والنمو المهني للمعلمين والمعلمات على حد سواء. أما سنقر (٢٠١٩) فتميل للقول بأن الإشراف التربوي هو عملية متابعة الآخرين وتوجيههم وتشجيعهم بهدف تحسين أدائهم، حيث تفرض الجهة المختصة بالمؤسسة التعليمية عملية الإشراف التي يلتزم بها المشرف في حيت يحترمها جميع العاملون.

تعريف الإشراف التربوي في الاصطلاح :

تعددت تعريفات الإشراف التربوي والتي تتباين باختلاف الفهم النوعي للباحثين واختلاف وتعدد وجهات النظر لدى العديد من التربويين حول طبيعة العملية الإشرافية. فنجد بأنه يعرف بعملية تواصل بين المشرف التربوي والأطراف الفاعلة في العملية التعليمية (معلم-مدير-موجه طلابي) من لأجل الحصول على التغذية المرتدة التي تمكن المشرف التربوي من اتخاذ القرار الصائب (المزيدي واللواتيا، ٢٠٢١).

في حين تعرف أبوحسين (٢٠٢١) الإشراف التربوي بأنه مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المشرفون التربويون وتتسم بالانتظام والتعاون والاستمرارية من أجل تحسين وتطوير مهارات المعلمين التدريسية مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل متكامل.

ويعرفه العمري (٢٠٢١) بأنه ممارسة تعاونية منظمـة تهتم بالموقف التعليمي بمختلف ومكوناته من مناهج ووسائل وبيئـة تربوية ومعلـم وتلميذ، من أجل دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف بهدف تحسينها وصولًا لتحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم.

وبمطالعة الأدبيات الغربية في حقل التربية Pedagogy ، التي تعاطت مع مفهوم الإشراف التربوي؛ نجد تعريف بونتسيل و زبيدا(Ponticell & Zepeda,2018)، اللذان عرفا الإشراف التربوي بأنه عملية فنية تتسم بالتنظيم وتهدف لجمع المعلومات و البيانات من أجل تحليل الموقف التعليمي بكل دقة

لتحديد مدى تحقق أهداف التدريس وحصر جوانب القصور لدى المعلم تمهيدًا لمعالجتها بشكل مهني، وصولًا لتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

في حين يعرف جلكمان وآخرون (Glickman &others,2017) الإشراف التربوي بأنه جهد فني منظم بهدف لتوفير الخبرة التربوية للمعلم في مجال تحسين العملية التعليمية والتربوية بمختلف عناصرها وتشكيلاتها.

أما جلانز وزبيدا (Glanz & Zepeda,2015) فيعرفاه بأنه ممارسة ديمقراطية فنية ومنظمة تنطلق من هدف تحقيق النمو المهني للمعلم وتحسين جودة التدريس عبر مجموعة من التفاعلات التي تتم بين المعلم والمشرف التربوي على حد سواء.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم وتعريف الإشراف التربوي، ترى الدراسة إن الإشراف التربوي يمكن أن يعرف بأنه عملية تفاعل ثنائية القطب بين المشرف والمعلم، ذات منطلق فني تهدف لتحسين مختلف جوانب الموقف التعليمي التعلُّمي من خلال نقل الخبرة التعليمية للمعلم ورصد ومعالجة جوانب القصور في الأداء لديه إن وجد.

(٢)أهداف الإشراف التربوي:

للإشراف التربوي أهدافه المتوخاة من تطبيقه بشكل إجرائي في المؤسسات التعليمية، فهو يهدف إلى:

- تحسين الممارسات التي تنفذ في الموقف التعليمي.
- تنمية المعلمين مهنيًا.
- تحسين البيئة التعليمية من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما.
- معالجة تلك الصعوبات التي تواجهها، ومن ثم تطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تتضمنها سياسة التعليم الرسمية (الجنابي، ٢٠٢٠).

(٣)أهمية الإشراف التربوي:

يعد الإشراف التربوي الممارسة المكملة للعملية التدريسية في المؤسسات التعليمية، أي أن إن ارتباطية الإشراف التربوي بعمليات التدريس الصفي هي علاقة تكامل بين نهجين لاغنى لأحدهما عن الآخر، ومن خلال هذا المنطلق نستطيع أن ندرك أهمية الإشراف التربوي للعملية التعليمية.

وتشير المالك (٢٠١٩) إلى إن أهمية الإشراف التربوي تنطلق من كونه يمثل أداة لتطوير البيئة التعليمية ويتجلى ذلك من خلال إدراكنا لجملة الأمور التالية:

١.إن التربية لم تعد مجرد محاولات عشوائية أو أعمالاً ارتجالية في ممارساتها، وإنما قد غدت عملية منظمة لها نظرياتها ولها مدارسها الفكرية المتعددة، والتي تهدف للارتقاء بالنواحي الفكرية والمعرفية للفرد الإنساني .

٢.إنه من طبيعة الفرد الإنساني حاجته للتعاون مع الآخرين وتلقي المساعدة منهم وتقديمها بالتالي إليهم، ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي باعتباره مستشارا تربويًا، علاوة على أن عمل المشرف التربوي يكمل في كثير من جوانبه عمل المعلم ويعمل على إتمامه.

٣. إنه نتاج لإلتحاق العديد من غير المؤهلين تربويا للعمل في مهنة التدريس، فقد أضحى الأمر يتطلب وجود مخطط ومدرب ومستشار تربوي لجملة هؤلاء غير المؤهلين، وهذا الأمر برمته يتحقق في المشرف التربوي.

٤.إنه نتيجة لاصطدام العديد من المعلمين القدامى بواقع قد يختلف في صفاته وإمكاناته عما تعلموه في مؤسسات إعداد المعلمين يتطلب الدعم العاجل من الإشراف التربوي لمعالجة مثل هذا الإشكال.

ويشير الجنابي (٢٠٢٠) إلى إن العديد من البحوث والدراسات وكذلك التربويون من أهل الخبرة يؤكدون بأن المعلم حديث التعيين مهما كانت صفاته الشخصية، واستعداده وتدريبه، فإنه يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة وذلك للأسباب التالية:

١. من أجل التكيف مع الجو المدرسي الجديد، وتقبل العمل بجميع أبعاده ومسؤولياته.

٢.بغية تنمية اتجاهات وعلاقات إنسانية طيبة مع إدارة المدرسة، ومع الطلاب ومع زملائه في العمل.

٣.بهدف التعرف على الصورة الكلية للمنهج الذي سيدرسه، والأهداف المطلوب منه تحقيقها.

٤. من أجل التغلب على مشكلات المحافظة على النظام وضبط الطلبة وعلاجها، بل والعمل على استثارة اهتمامهم وحفزهم إلى الإقبال على الدراسة.

(٤) الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي:

تتعدد أنواع الإشراف التربوي، فهناك الإشراف المتنوع، والإشراف الوقائي، والإشراف التصحيحي والإشراف الإبداعي، وغيرها من الأنواع الإشرافية الأخرى. ولكن مع حالة الحراك العلمي المتسارع في حقل البحث العلمي وعلوم الإدارة، إلى جانب ذلك التطور الذي شاب حقل تقنية الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فقد كان من الطبيعي أن يتطور الإشراف التربوي، وأن تتولد عن هذا التطور اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي منها:

الإشراف الإلكتروني:

يشير البوات (٢٠٢٢) إلى إن الشبكة العنكبوتية تلعب فيه دورًا ليس باليسير، حيث يتم فيه تقديم الأعمال والأساليب الإشرافية للمعلمين والمدارس عبر الحاسب الآلي ببرامجه ووسائطه المتعددة، بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط المشرفين التربويين أو مع أقرانهم سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال الوسائط بشكل فاعل.

ويصفه ربيع (٢٠١٩) بأنه نمط للإشراف باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء عن بعد، أو في مكتب التربية والتعليم، أوفي المدرسة، أو الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال وتبادل المعلومات والخبرات للمعلم والمشرف بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، في حين يتحدث تجاني (٢٠١٨) عن الإشراف الإلكتروني من منظوره الخاص، فيقول بأن الإشراف الإلكتروني هو ذلك النمط من الإشراف الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المشرفين والمعلمين، وبين المشرفين والمؤسسة التعليمية، فالإشراف يكون بشكل حقيقي وليس افتراضياً.

ويتناول شروم (٢٠٢٠) جانب آخر يبرز فيه الأهمية المتصاعدة للإشراف التربوي الإلكتروني، إذ يعده مطلبًا تربويًا ومطلبًا تقنيًا أيضًا، وعن ذلك يتحدث قائلًا؛ بأن التجديد والتطوير في مجالات التربية يعد أمرًا حتميا وليس خيارًا. فعملية استشراف المستقبل من خلال تغيير طريقة التفكير، واتباع أساليب جديدة تفتح أفاقًا واسعة للتعلم الذاتي. كما أن زمننا الراهن يوصف باعتباره عصر التقنية، وعصر

الفضائيات، وعصر التعلم عن بعد، وعصر الحاسوب، هذا إلى جانب تنامي وسائل الاتصال في هذا العصر تناميًا كبيرًا، بحيث أضحى العالم اشبه مايكون بالقرية الكونية الصغير.

الإشراف الحواري:

يعتمد هذا النوع من الإشراف التربوي على اللقاءات الإشرافية التي يكون قطباها كل من المعلم والمشرف التربوي، والتي توفر بدورها بيئة تفاعلية تسهم في تحسين نوعية التدريس الممارس في المؤسسات التعليمية. هذا إلى جانب إن المشرفين التربويين ينجزون الكثير من أعمالهم من خلال تفاعلهم وجها لوجه مع المعلمين والإداريين وغيرهم من أركان العملية التعليمية، ويعد الخطاب اللغوي هو الوسيلة الرئيسية في هذه الأنواعية الإشرافية التفاعلية.

وتوضح لمالك (٢٠١٩) إن النموذج الإشرافي القائم على الحوار في نشأته الأولى قد تأثر بأعمال العالم الروسي باختين، التي اخترع هذا الأنموذج كوسيلة علاجية لذلك القصور الإشرافي في الذي كان يلحظه في المدارس. ويضيف بأن باختين قد اقتصر في ممارساته على النموذج الإشراف الحواري، وقدم أعمالًا قيمة في هذا المجال، واستمر على نهجه من الكتابة والتعليم حتى تاريخ وفاته. ويشير الفريحات والقضاة(٢٠١٧) إلى إن المشرف التربوي الحواري وللمشرف الحواري يلعب دورًا هامًا في قاعات الدرس، حيث بركز المشرف الحواري عامة على تعزيز وتحسين نوعية الحديث مع المعلم عوضًا عن التركيز على البيانات والملاحظات التي يجمعها في غرفة الصف، إلى جانب حرية كل طرف في توجيه أسئلة للطرف الآخر في جو من الثقة المتبادلة الحوار البناء الذي يدعو للتأمل في واقع الممارسة التدريسية للمعلم.

الإشراف الشامل:

يشير سعيد (٢٠٢٠) إلى إن هذا النوع من الإشراف يهدف بالأساس إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية، فالمشرف يولي اهتمامه لجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية والتي تضمن المعلم والطالب والمناهج والعملية الإشرافية من هذا المنطلق هي عملية تفاعل بين المشرف والمعلم ويتناول المفهوم الحديث للإشراف طبيعة التفاعل بين المشرف والمعلم بالتخصيص والتحديد ويرى منه سمة هامة تميزه عن غيره من أنماط الإشراف، فالإشراف من هذا المنطلق عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة يتم من خلال التفاعل البناء والمستمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم فالمشرف يقوم بتشخيص عناصر هاتين العمليتين متعاونا مع المعلم ومشاركا له فهو يزور الصفوف ويدون اختلافات آراء الباحثين حول مراحل عملية الإشراف الصفي، ومرد ذلك إلى الاختلاف إلى أن بعضهم يفصل المراحل ويجزئها والبعض الآخر يدمجها في بعض، وهذه المراحل تكون على شكل حلقة دائرية متصلة ومستمرة التفاعل تسمى بدائرة الإشراف العيادي وتتضمن المراحل الثلاث الأساسية (التخطيط - الملاحظة - التحليل والتقويم) وكل مرحلة تتضمن عددًا من الخطوات لأساسية والإخلال بأي منها يؤثر سلبا في سير العملية الإشرافية ويتم تكرار المراحل كلما دعت الحاجة إلى عمل ذلك.

الإشراف الديمقراطي:

يصف العنزي (٢٠٢١) الإشراف الديمقراطي بأنه ممارسة إشرافية تتمثل بإيمان المشرف التربوي بأن وظيفته هي تقديم العون للآخرين على تحديد ما سيقومون به من أعمال والتفكير معهم في الطرق التي يؤدون بها ذلك العمل، ومساعدتهم على تنفيذ الخطط وحل المشكلات وتقدير النتائج. هذا إلى جانب تهيئة الظروف التي يستطيع المعلمون فيها أن يفكروا تفكيرا واحدا في الأهداف وطرق تحقيقها،

وضمان الإمكانات التي تجعل نمو المهارات والإدراك عند المعلمين أمراً ممكنا. ويضيف بأن الإشراف الديمقراطي التعاوني يقوم على احترام شخصية المعلم، فالعلاقة بين المشرف والمعلم علاقة طيبة يسمح للمعلم فيها بالمشاركة والمناقشة، ويثق في إمكانات المعلمين، ويقوم على مبدأ التعاون، حيث يشترك المعلمون مع المشرفين في حل مشكلات التعليم.

الإشراف الدبلوماسي:

في معرض تناوله لهذا الاتجاه الإشرافي الحديث، يقول قشوع (٢٠١٩) بأن الإشراف الدبلوماسي يتمثل في قدرة المشرف على توجيه التفكير الجمعي وقيادته، وهو يعرف متى يقدم المعلمين الذي يؤيدون رأيه وبهذا يصل بسهوله إلى موافقة جماعية وهو يعمل على توجيه المعلمين توجيها رقيقا إلى عمل ما يريده هو أن يعملوه بالطريقة التي يؤمنون معها بأن رأيه ووجهة نظره تفوق آراءهم فالإشراف لديه ممارسة دبلوماسية في المقام الأول.

الإشراف التشاركي:

إن هذا النوع من الإشراف التربوي يعتمد على نظرية النظم التي تتألف العملية الإشرافية فيها من عدة أنظمة مستقلة، ويؤثر ويتأثر بعضها بالبعض الآخر. أما دور المشرف وفق وصفه في هذا النوع من الإشراف، فيمكن اعتباره دورا تعاونيا، لأنه يعتمد على التنسيق والتفاعل مابين المشرف والمعلمين بهدف دعم آرائهم وقيمهم للنهوض قدما بعملية التدريس. كما يهتم المشرفون التربويون في هذا النوع من الممارسة الإشرافية بالبحوث الإجرائية ويحبذون التعاون مع المعلمين في كل ما من شأنه أن يساعد في تحديد مشكلة البحث، وصياغة الفروض، واختبارها واستخلاص نتائجها، ثم التوصل إلى استنتاجات بشأنها (الجنابي، ٢٠١٩).

وعليه فإن الدور الذي يلعبه المشرف في هذا النوع من الإشراف يشبه الدور الذي يقوم به الباحث الميداني في حقول البحث العلمي، ويركز الإشراف التشاركي على مشاركة جميع أطراف العملية التربوية من مشرفين ومديرين ومعلمين وطلبة في وضع أهدافه، ويؤكد على أن سلوك الطلبة هو الهدف الأساس لهذا النمط من الإشراف التربوي الخطيب (٢٠١٧).

الإشراف العيادي (الإكلينيكي):

وقد تولدت تسميته من زيارة المشرف التربوي للمعلم في الصف الدراسي، وكأن المشرف التربوي والمعلم يدخلان عيادة معالجة تنتهي بتشخيص العلل واقتراح المعالجة. فالمشرف التربوي يزور المعلم في داخل حجرة التعلم ويعمل على تسجيل عرض المعلم صوتًا وصورةً، بالإضافة لتشخيصه حالة التفاعل الثنائي بين المعلم والطالب ولحظات الصمت عبر استخدامه إحدى أدوات تحليل التفاعل الصفي، كأداة فلاندرز على سبيل المثال.

ويعرف ربابعة (٢٠٢٢) الإشراف العيادي بأنه ذلك النمط من الجهود الإشرافية الموجهة بشكل مركز نحو تحسين ممارسات المعلمين التعليمية الصفية انطلاقا من تسجيل كل ما يجري في غرفة الصف من أفعال وأقوال تصدر عن المعلم والمتعلمين أثناء العملية التعليمية التعلمية، ثم تحليله بالرجوع إلى ما هو متوافر من معلومات حول المعلمين والمتعلمين وهو التفاعل الحاصل بين المعلم والمتعلمين من ناحية والمتعلمين بعضهم مع بعض من ناحية أخرى.

وتشير الحاج (٢٠٢٠) إلى إن الإشراف الإكلينيكي يعد من الاتجاهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي التي تركز على المهارات التعليمية وطرق التدريس بقصد تحسين التعليم، ويعني (مصطلح

Clinicalإكلينيكي): التقويم، التحليل، ومعالجة حالات حقيقية ومشكلات واقعية ملموسة في بعض الميادين الخاصة ويتضمن هذا المصطلح الملاحظة المباشرة ويعتمد عليها، وهذا يشكل أحد الخصائص الرئيسة للإشراف الإكلينيكي، واختير مصطلح الإكلينيكي ليلفت النظر إلى أهمية التركز على الملاحظة الصفية وتحليل سلوك المعلم والطالب باعتماد وتسجيلات كل ما يحدث في غرفة الصف خلال عمليات التعليم والتعلم.

فالإشراف الإكلينيكي قائم على جملة من الأساليب الإشرافية، أحدها هو الزيارة الصفية التي تتم في الغالب وفق متتالية إجرائية تتمثل في التالي:

١.عقد مداولة إشرافية أولية مع المعلم قبل زيارته صفيًا والطلاع على أداءه في الموقف التعليمي بشكل فعلي.

٢.العمل على تصوير عرض المعلم صوت وصورة أثناء تقديمه للدرس في الموقف التعليمي.

٣.استخدام أي أداة موثوقة ومحوكمة تحوي شبكة لتحليل التفاعل اللفظي الصفي "كشبكة تحليل التفاعل الصفي لفلاندرز، أو حمدان" على سبيل المثال.

٤.عقد مداولة إشرافي ختامية لمناقشة أهم تمفصلات عرض المعلم المسجل صوتًا وصورة، ولتناول النتيجة المدونة لتفاعل المعلم مع طلابه في شبكة تحليل التفاعل اللفظي الصفي.

٥.تزويد المعلم بالتوصيات الكفيلة بتطوير أداءه (عثمان، ٢٠١٩) .

نشأة الإشراف العيادي:

يرى الغنمي (٢٠١٦) أن العمل باستخدام هذا النوع من الإشراف قد بدأ في نهاية الخمسينات في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطويره ره أثناء استخدامه وتطبيقه من قبل عدد من المشرفين التربويين العاملين في هذه الجامعة لمدة استمرت خمسة عشر عاما حتى بداية السبعينات بهدف تحسين عملية التدريس الصفية.

أهداف الإشراف العيادي:

إن الهدف الأساس للإشراف التربوي الإكلينيكي هو تحسين التعليم الصفي ويعني هذه الهدف مساعدة المعلم في اكتساب مزيداً من الفهم لنفسه كمعلم " ماذا يعلم؟ كيف يعلم؟ ولماذا يعلم؟ وبأية نتائج يخرج من تعليمه؟ بحيث يعطيه تحليل تعليمه الصفي فرصة يقف فيها خارج نفسه ليعي أنماط سلوكه التعليمي ويقف على نتائجها، الأمر الذي يشجعه على تعديل سلوكه التعليمي بتقبل سلوك تعليمي جديد ملائم وتجريبه، ووظيفة المشرف التربوي في هذا النوع من الإشراف هي مساعدة المعلم على اختيار هذا السلوك الجديد، والتخطيط الواعي له، والدعم والتأييد في التدريس لتقليل احتمالات الفشل. (حماد،٢٠٢١).

خطوات الإشراف العيادي:

لقد حدد البنا (٢٠١٩) ثلاث خطوات للإشراف الإكلينيكي هي على التوالي:

١. اجتماع التخطيط: حيث يشترك المعلم والمشرف في تخطيط الدرس، بتحديد أهدافه وتنظيم محتوي مادته، واقتراح الإجراءات والوسائل التعليمية والنشاطات اللازمة.

٢.مشاهدة الحصة وتسجيلها، إما عن طريق الصورة أو الصوت أو الكتابة.

٣.تحليل الحصة تحليلا موضوعيا من قبل المعلم والمشرف والمشاركين، ومعرفة نقاط القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لتلافيها في التخطيط الجيد (ص.٧٩).

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لهذه الدراسة، حيث يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، عن طريق جمع البيانات، ووصف الطرق المستخدمة، كما يعين في تنظيم هذه البيانات، ووصف النتائج وتفسيرها في عبارات واضحة، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى (عدس، ١٩٩٧، ص١٠١) تؤدي إلى الإفادة منها في مجال تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي، ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية:

- **دراسة نظرية :**وذلك بمراجعة الكتب والمقالات والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- **دراسة ميدانية :** بإعداد استبانة حول تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي، يجرى عليها اختبار الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين، واختبار الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق

ثانياً: مجتمع البحث:

يُعرف مجتمع البحث بأنه:"جميع الأفراد أو الاشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، ويمكن تعميم النتائج عليهم"(عبيدات وآخرون، 2012م، ص223)، ويتكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس ومعلمي اللغة الانجليزية بمنطقة جازان.

ثالثاً: عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها:" جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي"(عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، ص224)

خصائص عينة البحث:

جدول(١) توزيع أفراد الدراسة حسب طبيعة العمل وسنوات الخدمة في الإشراف التربوي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	معلم	254	86.7
	مدير	39	13.3
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9	3.1
	من 5 إلى 10 سنوات	31	10.6
	أكثر من 10 سنوات	253	86.3
المرحلة	الإبتدائية	99	33.8

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
	المتوسطة	113	38.6
	الثانوية	81	27.6

يتضح من الجدول (١) ما يأتي:

١- **من حيث الوظيفة:** بلغ نسبة عدد المشاركين من معلمي اللغة الانجليزية في البحث الحالي (٢٥٤) مشرفاً بنسبة مئوية ٨٦.٧%، كما كان عدد المديرين (٣٩) مديراً بنسبة (١٣.٣%).

٢- **من حيث سنوات الخبرة**: بلغت نسبة عدد أفراد عينة البحث الذين يمتلكون خبرات أقل من ٥ سنوات(٩) مفردات بنسبة(٣.١%)، بينما بلغت نسبة أفراد عينة البحث الذين يمتلكون خبرات من (٥-١٠) سنوات عدد(٣١) مفردة بنسبة (١٠.٦%)، وجاء العدد الأكبر من افراد عينة البحث يمتلكون خبرات أكثر من ١٠ سنوات بعدد(٢٥٣) مفردة، بنسبة ٨٦.٣%، مما يعطي تعبيراً أكثر ارتباطاً بالتواقع الفعلي لمستوى الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية.

٣- **ومن حيث المرحلة التعليمية :** جاء عدد أفراد عينة البحث في المرحلة الإبتدائية بعدد (٩٩) مفردة بنسبة (٣٣.٨%)، وعدد (١١٣) مفردة في المرحلة المتوسطة بنسبة(٣٨.٦%)، و(٨١) مفردة في المرحلة الثانوية بنسبة(٢٧.٦%) .

رابعاً: أداة البحث:

تم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من:

- **الجزء الأول**: يشتمل على البيانات الأولية الخاصة بأفراد البحث، وهي: الوظيفة- سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية.
- **الجزء الثاني**: يتكون من(٢٢) عبارة موزعة على عدة محاور، كما يأتي:
- **المحور الأول: التخطيط لعملية التدريس**، وعددها(٨) عبارات.
- **المحور الثاني: تحليل عملية التدريس**، وعددها(٧) عبارات.
- **المحور الثالث: التقويم والتغذية الراجعة**، وعددها (٧) عبارات.

وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على مقترحات المحكمين، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور.

وطلب الباحث من العينة الإجابة عن كل عبارة بوضع (صح) أمام الخيارات، التي رتبت وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي حسب التسلسل الآتي:

جدول رقم (٢) ترتيب درجات مقياس ليكرت الثلاثي

تمارس بدرجة كبيرة (٣)	تمارس بدرجة متوسطة(٢)	تمارس بدرجة ضعيفة(١)

١- صدق الأداة (الاستبانة):

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه, ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها، لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى, ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع البحث الطرق التالية:

أ. الصدق الظاهري:

وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكِّمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها وعددهم(١١) محكماً، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وعباراتها من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل العبارات، أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب. الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (a) ألفا كرونباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣): يوضح درجة الصدق للاستبانة

الصدق	درجة الصدق
.981739	مرتفعة

يلاحظ أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح، وهي درجة مقبولة إحصائياً، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢- ثبات أداة البحث:

ويقصد به: أنه يعطي المقياس نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، حيث تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي Internal Consistency، كما استخدم البحث الحالي طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير إلى معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ، وتشير N إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور, وتشير $\bar{r}$ إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور Average Inter-Item

Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور / عدد مفردات الاستبانة أو المحور), والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول(٤): يبين ثبات الإستبانة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ

	عدد العبارات	درجة ألفا كرونباخ للثبات
الاستبانة مجملة	22	.974

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٠.٩٧٤)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشر لتعميم نتائجها.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق أداتي الدراسة، وذلك بعد تفريغها وإعادة جدولتها، وترتيب أبعادها حسب متغير الدراسة بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية "Spss Package" وهي كما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية.**
- **الوزن النسبي:** يهدف إلى التعرف على درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبيان، (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) ، وذلك باستخدام المعادلة التالية(السيد، ٢٠٠٨، ص٣١٩):

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{مجـ (ت} \times \text{و)}}{\text{ن}}$$

حيث : ت = التكرار المقابل لكل استجابة.

و = الدرجة المقابلة لكل استجابة.

ن= إجمالي عينة الدراسة.

ويوضح الجدول التالي الوزن النسبي لعبارات المقياس.

جدول رقم (٥): يبين المقياس الثلاثي لتحديد مدى الموافقة على كل عبارة من محاور الاستبانة

درجة الموافقة	القيمة/ الوزن	مدى الموافقة	
		أقل من	إلى
كبيرة	٣	٢.٣٣	٣

درجة الموافقة	القيمة/ الوزن	مدى الموافقة	
		أقل من	إلى
متوسطة	٢	١.٦٦	٢.٣٢
ضعيفة	١	١	١.٦٥

نتائج الدراسة الميدانية: مناقشتها وتفسيرها:

أولاً: إجابة السؤال الثاني ونصه: ما درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم؟

أ- النتائج الإجمالية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس):

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التحقق المناظرة لاستجابات المشرفين التربويين حول درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية.

جدول رقم (٦): استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) لمعلمي اللغة الإنجليزية بشكل عام

درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس)	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
البعد الأول: التخطيط لعملية التدريس	293	2.5384	.51541	كبيرة	الثالث
البعد الثاني: تحليل عملية التدريس	293	2.6412	.39877	كبيرة	الأول
البعد الثالث: التقويم والتغذية الراجعة	293	2.5875	.49113	كبيرة	الثاني
الإجمالي	293	2.5890	.43811	كبيرة	-

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) جاءت بمتوسط(٢.٥٨٩٠) بدرجة كبيرة.

ويعزو البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الهدف الرئيس للإشراف التربوي بشكل عام والإشراف العيادي بشكل خاص هو تحسين أداء المعلمين وحرص المشرفين التربويين على مناقشة أهداف الدرس مع معليم اللغة الانجليزية، وكيفية تحقيقها وتنفيذها مما يشير إلى وعي المعلمين والمديرين بأهمية ذلك، وأثره على أداء المعلم بإثارة دافعيتهم داخل الغرفة الصفية وإدراك المعلمين لمهام المشرف التربوي، وهذا الأمر يساعد المشرفين التربويين على أداء مهامهم ويجعل زيارتهم مرحبا بها من قبل المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (Erni & others, 2020) ؛ (قطاف، ٢٠١٩) واختلفت مع نتائج دراسة الرويلي (٢٠١٦) التي أظهرت أن فاعلية الإشراف الإكلينيكي كانت بدرجة متوسطة، وأن فاعلية دور المشرف التربوي أثناء ممارسة الإشراف العيادي في مساعدة المعلم على تحليل عملية التدريس للدرس جاءت في المركز الأول بحيث ينعكس على أدائه، وهذا يؤكد أن اتباع خطة دراسية مفيدة سيمنح معلم اللغة الانجليزية الثقة بالنفس وتحقيق أهداف الدرس، وأن للإشراف العيادي دورا في مساعدة المعلم

على إيجاد جو صفي تعليمي ناجح، ويساهم في تقديم تغذية راجعة إيجابية هدفها التحسين والتطوير وليس النقد والتقويم، وأنه يساعد المعلمين في كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واستثارة دافعيتهم، وإكساب المعلم مهارة إدارة الوقت وتنمية الإبداع لدى المتعلمين ويساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم في كيفية استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، ويوجه المعلمين إلى قراءات إضافية إثرائية تدعم محتوى الدرس، ويساعد المعلم على تنمية مهاراته في توجيه الأسئلة وتوظيف الوسائل التعليمية بفاعلية.

أ- النتائج التفصيلية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس):

يمكن عرض كل محور من محور درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في مرحلة (التخطيط، الملاحظة الصفية تحليل الدرس) من وجهة نظري معلمي اللغة الانجليزية والمديرين، على النحو التالي:

البعد الأول: التخطيط لعملية التدريس: يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق المناظرة، وترتيب العبارات بحسب استجابات أفراد عينة البحث على محور" التخطيط لعملية التدريس"

جدول(٧): استجابات افراد عينة البحث على عبارات محور" التخطيط لعملية التدريس"

م	العبارات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	يطلع المشرف على توزيع عناصر المقرر للفصل الدراسي الواحد.	293	2.7065	.58742	كبيرة	الثاني
٢	يطلع المشرف على إعدادي الكتابي للدروس ويناقشني حول مفصلاته.	293	2.5666	.68234	كبيرة	الخامس
٣	يتيح المشرف لي الفرصة الكافية للتحدث عن اهتماماتي وحاجاتي التدريسية.	293	2.5188	.75204	كبيرة	السادس
٤	يتواصل المشرف معي قبل القيام بزيارة المدرسة.	293	2.1843	.87985	متوسطة	الثامن
٥	يحدد معي المشرف آلية تسجيل البيانات أثناء الدرس.	293	2.2833	.79702	متوسطة	السابع
٦	يشعرني المشرف بأن هدف زيارته تطوير مهاراتي التدريسية.	293	2.6212	.67476	كبيرة	الرابع
٧	يدخل المشرف لقاعة التدريس في الوقت الذي حدده معي.	293	2.6758	.64159	كبيرة	الثالث
٨	يحرص المشرف على ألا يتولد عن حضوره الدرس أي إرباك.	293	2.7509	.54525	كبيرة	الأول
	إجمالي بعد" التخطيط لعملية التدريس"	293	2.5384	.51541	كبيرة	-

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة تحقق إجمالي بعد التخطيط لعملية التدريس تقع في مستوى(كبيرة) من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية والمديرين بمتوسط حسابي(٢.٥٣٨٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢.٧٥٠٩) إلى(٢.١٨٤٣) أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى (كبيرة)، ماعدا العبارتين الرابعة والخامسة والتي جاءت بدرجة متوسطة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أن العبارة الثامنة " يحرص المشرف على ألا يتولد عن حضوره الدرس أي إرباك." جاءت في المركز الأول بمتوسط(٢.٥٣٨٤)، يليها العبارة الأولى" يطلع المشرف على توزيع عناصر المقرر للفصل الدراسي الواحد" بمتوسط حسابي(٢.٧٠٦٥).

وقد تعود نتائج الدراسة في مرحلة التخطيط لعملية التدريس من مراحل الإشراف العيادي إلى نظرة المعلم التقليدية التي تربط بين وجود المشرف التربوي وتصيد الأخطاء، وقد يعزز هذه النظرة تعامل بعض المشرفين التربويين والمشرفات التربويات الذين قد يبدأون الإعداد لمراحل الإشراف العيادي بعد لقاء المعلم بالمدرسة، دون أن يكون هناك تواصل قبلها ولو هاتفياً، أو بإحدى وسائل التواصل الاجتماعي، لتهيئة المعلم النفسية لذلك، مما قد يفاجئ المعلم ويجعله يظن أن العملية تفتيشية، برغم أن المشرف يشعر المعلم بأن هدف زيارته تطوير مهاراته التدريسية، وهذا ما أشارت إليه النتائج من خلال العبارة الرابعة والتي تنص على يتواصل المشرف معي قبل القيام بزيارة المدرسة، والتي جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، كما أن المشرف التربوي قد لا يخطط بشكل تشاركي مع المعلم مما قد يشعر المعلم أنه شريك غير كامل بالعملية الإشرافية.

ونتيجة الدراسة في هذه المرحلة تختلف مع نتائج دراسة وشاح ويونس (٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الإشراف العيادي كانت منخفضة في مرحلة التخطيط للتدريس، كما تتفق مع نتائج دراسة السميري(٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن ممارسة المشرفين التربويين لمرحلة التخطيط للتدريس في الإشراف العيادي كانت بدرجة غير مرضية.

المحور الثاني: تحليل عملية التدريس:

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق المناظرة، وترتيب العبارات بحسب استجابات أفراد عينة البحث على محور" تحليل عملية التدريس"

جدول(٨): استجابات افراد عينة البحث على عبارات المحور" تحليل عملية التدريس"

م	العبارات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	يجلس المشرف في مكان يُمَكِّنَهُ من مشاهدة مجريات الموقف التعليمي بأكمله.	293	2.8840	.36100	كبيرة	الأول
٢	لا يتدخل المشرف في مجريات الدرس على الإطلاق ويكتفي بالرصد.	293	2.6280	.63151	كبيرة	الخامس
٣	يوظف المشرف أداة لتحليل الموقف التعليمي.	293	2.5563	.66806	كبيرة	السادس
٤	يحرص المشرف على تسجيل ورصد الموقف التعليمي بمجمله صوتً وصورة.	293	2.1433	.86003	متوسطة	السابع

٥	يشيد المشرف في نهاية الحصة بجهود المعلم وتفاعله مع طلابه.	293	2.7986	.51391	كبيرة	الثالث
٦	يعقد المشرف اجتماعه بي بعد انتهاء الحصة مباشرة.	293	2.8294	.45881	كبيرة	الثاني
٧	يحلل المشرف الموقف التعليمي من وجهة نظره.	293	2.6485	.63783	كبيرة	الرابع
	إجمالي البعد الثاني	293	2.6412	.39877	كبيرة	

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة تحقق إجمالي محور تحليل عملية التدريس تقع في مستوى(كبيرة) من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية والمديرين بمتوسط حسابي(٢.٦٤١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢.٨٨٤٠) إلى(٢.١٤٣٣) أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى (كبيرة)، ماعدا العبارة الرابعة"يحرص المشرف على تسجيل ورصد الموقف التعليمي بمجمله صوتً وصورة" والتي جاءت بدرجة متوسطة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أن العبارة الأولى " يجلس المشرف في مكان يُمَكِّنَهُ من مشاهدة مجريات الموقف التعليمي بأكمله." جاءت في المركز الأول بمتوسط(٢.٨٨٤٠)، يليها العبارة السادسة" يعقد المشرف اجتماعه بي بعد انتهاء الحصة مباشرة" بمتوسط حسابي(٢.٨٢٩٤) .

وقد يعزو حصول الفقرة الرابعة على درجة متوسطة إلى الضعف الذي قد يعانيه مشرفي اللغة الانجليزية في استخدام الأدوات المناسبة لجمع المعلومات مثل أداة فلاندرز للتفاعل اللفظي والتي لا يحسن استخدامها الكثير من المشرفين التربويين، أو قد يركز المشرف التربوي على تدوين معلومات غير متفق عليها، مما يضعف الثقة بينه وبين المعلم، كما أن ندرة استخدام التقنية لتسجيل الأحداث مثل كاميرا الفيديو، أو التسجيل الصوتي لأداءات المعلم قد يشعر المعلم بعدم جدية المشرف وموضوعية تقييمه، وقد يكون ذلك عائد إلى قصور فهم بعض المشرفين التربويين لهذا النمط الإشرافي، خاصة أن المشرف التربوي لا يحصل على دورة في الإشراف التربوي إلا بعد تكليفه مشرفاً بفترة قد تمتد لسنوات، مما قد يضعف العملية الإشرافية برمتها، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة طومسون وموفت(٢٠٠٩) من ضرورة إعداد المشرف التربوي العيادي وفق معايير عالية قبل ممارسته للإشراف التربوي، وقد يكون هناك سوء فهم لدى المعلم أيضاً لطبيعة هذا النمط الإشرافي، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ستيفنز(Stephens, 2009) والتي أكدت في توصياتها على ضرورة توافر فهم واضح لطبيعة الإشراف التربوي لدى المعلمين.

وتتفق نتيجة الدراسة في هذه المرحلة مع نتائج دراسة السميري (٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة المشرفين التربويين لنمط الإشراف العيادي في مرحلة الملاحظة غير مرضية، فيما تختلف نتائج الدراسة في هذه المرحلة مع نتائج دراسة وشاح ويونس (٢٠٠٥)، والتي أشارت نتائجها إلى أن المشرف التربوي يمارس دوره بدرجة مرتفعة في مرحلة الملاحظة، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف بيئة العمل بين المشرفين التربويين في التعليم العام في هذه الدراسة، وأعضاء هيئة التدريس من مشرفي التربية الميدانية في دراسة وشاح وزميله.

المحور الثالث: التقويم والتغذية الراجعة:

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق المناظرة، وترتيب العبارات بحسب استجابات أفراد عينة البحث على محور" التقويم والتغذية الراجعة"

جدول(٩): استجابات افراد عينة البحث على عبارات محور" التقويم والتغذية الراجعة "

م	العبارات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	يحدد معي السلوك التعليمي غير المتوقع الذي حدث أثناء الحصة.	293	2.4164	.70030	كبيرة	السادس
٢	يناقش معي آلية تصحيحي لاستجابات الطلاب.	293	2.5495	.64779	كبيرة	الخامس
٣	يحلل معي نماذج من اختبارات الطلاب السابقة.	293	2.3618	.74404	كبيرة	السابع
٤	يبدأ المشرف حديثه بإبراز النقاط الإيجابية في أدائي التدريسي.	293	2.7577	.54205	كبيرة	الأول
٥	يركز نقده على الموقف التعليمي وليس على شخص المعلم.	293	2.6894	.58736	كبيرة	الثالث
٦	يقترح المشرف حلول لمعالجة تلك السلبيات التي تخللت جزئيات العرض.	293	2.7201	.55224	كبيرة	الثاني
٧	يتفق معي على خطة مستقبلية لمتابعة تطوير أدائي التدريسي.	293	2.6177	.64952	كبيرة	الرابع
	إجمال البعد الثالث	293	2.5875	.49113	كبيرة	-

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة تحقق إجمالي التقويم والتغذية الراجعة تقع في مستوى(كبيرة) من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية والمديرين بمتوسط حسابي(٢.٥٨٧٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢.٧٥٧٧) إلى(٢.٣٦١٨) أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى (كبيرة)، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أن العبارة الرابعة " يبدأ المشرف حديثه بإبراز النقاط الإيجابية في أدائي التدريسي." جاءت في المركز الأول بمتوسط(٢.٧٥٧٧)، يليها العبارة السادسة" يقترح المشرف حلول لمعالجة تلك السلبيات التي تخللت جزئيات العرض " بمتوسط حسابي(٢.٧٢٠١).

ويمكن أن يرجع البحث الحالي النتائج السابقة إلى أن هذه المرحلة هي أهم مراحل الإشراف العيادي، والذي يعتمد بشكل مباشر إلى التقويم و التحليل من خلال معالجة حالات حقيقية ومشكلات واقعية ملموسة في بعض الميادين الخاصة وتضمين الملاحظة المباشرة ويعتمد عليها وهذا يشكل أحد الخصائص الرئيسة المميزة له، وقد حصلت الفقرة الرابعة المرتبطة بإبراز النقاط الإيجابية للمعلم من قبل المشرف وهذا يعكس العلاقة الجيدة بين المشرف التربوي والمعلم والتي لها أثر كبير في بلوغ الأهداف المرجوة

وفي تحقيق الأثر المطلوب في نمو الجانب المهني والمهاري وهو أحد أهداف الإشراف التربوي في خلق نمو النشاط العملي وإيجاد الدافعية واستثمار الجهود وزيادة الإنتاجية.

ونتيجة الدراسة هنا بصورتها العامة اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وشاح ويونس(٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الإشراف العيادي كانت مرتفعة نسبياً في بعض المراحل، كما تتفق مع دراسة المزيدي(٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجها أن مشرفو مواد العلوم التربويون يمارسون الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي بمستوي عال، وتختلف مع نتيجة دراسة السميري(٢٠٠٨) الرويلي(٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة المشرفين التربويين للإشراف العيادي كانت قليلة، كما تختلف مع نتائج دراسة دنكان وبراون(Duncan& Brown, 2014) التي أشارت نتائجها إلى أن المشرفين في مناطق الريف يواجهون مجموعة من التحديات تتجاوز قدرتهم على تقديم خدمة إشرافية جيدة ومنها ممارسة الإشراف الاكلينيكي بمهارة، كما أن نقص التدريب على هذا النمط الإشرافي قد يكون مبرراً لنتائج هذه الدراسة، كما تختلف مع نتائج دراسة مصطفى(٢٠٢١) والتي أثبتت أن درجة توافر الكفايات الإشرافية لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر مديري مدارس المحافظات الشمالية جاءت متوسطةً.

ثانياً: إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الوظيفة، سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، ولقياس الفروق في استجابات عينة الدراسة قام الباحث بإجراء الاختبار التالي:

١ـ متغير الوظيفة:

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" والجدول التالي رقم (١٠) يبين ذلك:

جدول رقم (١٠) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الوظيفة

الإستبانة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كاملة	معلم	254	2.6016	.43638	١.٢٥٩	غير دالة
	مدير	39	2.5069	.44613		

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١.٢٥٩) وهي أصغر من قيمة(ت) الجدولية والتي تساوي (١.٦٤٥) عند درجة حرية (٢٩١)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات استجابات افراد مجتمع الدراسة عند مستوى الدلالة (≤0,05) في درجة تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي ترجع إلى متغير الوظيفة(معلم-مدير)، وقد يرجع إلى متابعة المعلمين والمديرين لمستجدات العلميات الإشرافية وما يرتبط بها تطورات ونماذج مستحدثة، مدفوعين بأهمية التنمية المهنية المستدامة وإطلاعهم على الجديد فيما يخص العملية الإشرافية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة قشوع(٢٠١٩) والتي أثبتت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث تعزى لمتغير الوظيفة.

٢- متغير سنوات الخبرة:

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١١): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" للاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف ودلالتها		
					قيمة ف	مستوى الدلالة	نوعها
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1	.233	.233	1.200	.274	غير دالة
	داخل المجموعات	282	54.767	.194			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حول تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي، وهو ما يشير إلى اتفاق يدل على انسجام آراء أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن اختلاف متغيرات البحث، حيث طبيعة العلاقة الطيبة التي تربط المعلم والمشرف وتوافر مصادر المعلومات عبر الانترنت بالإضافة إلى النشرات المكتوبة وطبيعة العمل الإداري للمعلمين يفرض عليهم متابعة درجة تحسين الأداء المهني لديهم بصورة فعلية، وتحديد أبرز المتطلبات اللازمة لتطوير أداءهم بصرف النظر عن سنوات الخبرة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزغاميم(٢٠٢٢) في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة، كما تتفق مع دراسة الفريحات والقضاة(٢٠١٧) والتي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني يعزي إلى متغير سنوات الخبرة، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من أبو حسين(٢٠٢١)؛ المزيدي(٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجهما عدم وجود فروق دالة بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تعزي لمتغير الخبرة.

٣- متغير المرحلة:

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٢): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" للاستبانة تعزى لمتغير المرحلة

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف ودلالتها		
					قيمة ف	مستوى الدلالة	نوعها
المرحلة التعليمية	بين المجموعات	.065	2	.032	.168	.846	غير دالة
	داخل المجموعات	55.981	290	.193			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة حول تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الإشراف العيادي، وهو ما يشير إلى اتفاق يدل على انسجام آراء أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن اختلاف متغيرات البحث، وتختلف هذه النتائج مع دراسة الرويلي والتي أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الأفراد الذين يدرسون المرحلة المتوسطة.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنه يمكن اقتراح المقترحات التي قد تكون جديرة بالاهتمام من التربويين والباحثين وهي مايلي:

أولاً: إجراء دراسات حول إعادة النظر لرفع الضوابط والمعايير التي يتم من خلالها ترشيح مديري الإشراف التربوي، والمشرفين التربويين.

ثانياً: إعادة النظر في كل ما من شأنه تحقيق الأهداف العامة للإشراف التربوي في جميع إدارات التعليم، بداية من صياغة الأهداف العامة للإشراف التربوي بصورة قابلة للقياس مروراً بمهام وأهداف المشرف التربوي.

ثالثاً: تأهيل مديري الإشراف التربوي وتدريبهم على رأس العمل عن طريق عقد الدورات التربوية وورش العمل المتخصصة التي يطلعون من خلالها ويتدربون على كل جديد في مجال عملهم وإثارة دافعيتهم نحو عطاء متميز، وإطلاع دائم على كل جديد في مجال تخصصهم.

رابعاً: تأهيل المشرفين التربويين وتدريبهم على رأس العمل عن طريق عقد الدورات التربوية وورش العمل المتخصصة التي يطلعون من خلالها ويتدربون على نمط الإشراف العيادي، وأساليب القيادة التربوية، وأنماط الإدارة التربوية ونحوها.

خامساً: العمل على وضع خطة زمنية لتقويم أداء مشرفي اللغة الانجليزية، تشتمل على دراسة وافية لمخرجات ممارستهم لمهامهم وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها وتلافي جوانب القصور لديهم.

سادساً: إجراء دراسة لإعداد برنامج تدريبي لمديري الإشراف التربوي مستنداً على نتائج هذا البحث ومحققاً للاحتياجات التدريبية لمديري الإشراف التربوي.

سابعاً: الاهتمام بالمقررات التي تدرس في الكليات التربوية وبالذات في المناهج وطرق التدريس وإعادة النظر فيها بحيث تكون عاملاً مساعداً في إعداد جيل من المربين القادرين على تحقيق أهداف الإشراف العيادي بالصورة المثلى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٢١). *لسان العرب*. ط١. بيروت: الدار العالمية للنشر والتجليد.

أبو حسين، فاطمة إبراهيم عامر. (٢٠٢١). معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها الحضرية. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، مج١, ع١ ، ٢٧٧ - ٣١٦.

أبوغريبة، غيمان (٢٠١٧). *الإشراف التربوي (مفاهيم-واقع-آفاق)*. القاهرة: دار البداية.

البوات، وليد مؤنس(٢٠٢٢). دور المشرف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المدارس الأردنية، *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، مج٣، ع٨، ٤٢-٦٠.

تجاني، عبد الصمد (٢٠١٨). *واقع الاشراف التربوي بالمرحلة الثانوية بدولة تشاد دراسة تقويمية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية، تشاد).

الجنابي، فرمان قحط (٢٠٢٠). *الإشراف التربوي الاختصاصي الإداري بين الواقع والمأمول*. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الحريري، رافدة (٢٠١٨). *الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسني، سالم (٢٠١٥). *درجة إسهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المدارس الأساسية بمحافظة جرش* (دراسة منشورة، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية).

الخطيب، عمار صلاح (٢٠١٧). *درجة ممارسة المشرفين التربويين في المدارس الحكومية الأساسية لعناصر دليل المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان* (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

دواني، كمال سليم (٢٠١٤). *الإشراف التربوي مفاهيم وآفاق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ربابعه، سميه خليفه عبدالرحمن. (٢٠٢٢). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ع٨٥ ، ٧٣ - ٨٤.

الرويلي، سعود بن جبيب الطرقي. (٢٠١٦). درجة ممارسة المشرف التربوي لنمط الإشراف العيادي "الإكلينيكي" كما يراه المعلمون والمعلمات في مدينة عرعر في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*، ع١٧١, ج٣ ، ٣٠٨ - ٣٤٩.

الزغاميم، سمية سلامة محمد، و بنى دومى، حسن بن على الناجى. (٢٠٢٢). فاعلية الإشراف الإكلينيكي (العيادي) في النمو المهني من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، مج٨, ع١ ، ١٧٨ - ٢٠٨.

السعدية، رابعة بنت خميس (٢٠١٧). *واقع ممارسات الإشراف التربوي في ضوء إدارة الحوار بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

السعيدي، عيد حمود ضويحي. (٢٠٢٠). دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع٢١, ج١٥ ، ٣٥ - ٨٩.

السميري، أحمد عبد ربه أحمد، و الحولي، عليان عبدالله سليمان. (٢٠٠٨). *مدى ممارسة مشرفي اللغة الإنجليزية للإشراف العلاجي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

سنقر، صالحة (٢٠١٩). *الإشراف التربوي*. دمشق: دار الملايين.

السيد، فؤاد البهي(٢٠٠٨). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، ط٥، القاهرة، دار المعارف.

شروم، صلاح هادي (٢٠٢٠). *اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*.ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

شفيق، ربيع (٢٠١٩). *الإشراف التربوي بين الواقع النظري والتطبيق العلمي*. عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.

عثمان، منى شعبان (٢٠١٩). *الإشراف التربوي الفعال*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

عكلة، صلاح هادي شروم. (٢٠٢٠). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ع٥٧ ، ٧٥ - ٨٦.

العمري، ياسر صالح (٢٠٢١). درجة الرضا عن دور المشرف التربوي العام من وجهة نظر عناصر العملية التعليمية في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الأردن، ٥٠٢-٥٢٥.

العنزي، سلطان بن فايز محمد(٢٠٢١). دور المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر القيادات التربوية، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية* والنفسية, ٨(١٢), ١٣٥-١٩٧.

الغرابي، هادي بن زيد بن برجس. (٢٠١٩). دور المشرف التربوي في تدعيم النمط القيادي التحويلي للقادة وعلاقته بالتنمية المهنية للمعلم. *مجلة كلية التربية*، مج٣٥, ع٩ ، ٥٤٥ - ٥٧٠.

الفريحات، هناء محمود، و القضاة، عمر عبدالرحمن أحمد. (٢٠١٧). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها. *المجلة الليبية العالمية*، ع٢٢ ، ١ - ٢٦.

قاسم، أمجد (٢٠٢١). *مفهوم الإشراف التربوي وأهميته آفاق علمية وتربوية*، ٢٤، تشرين أول، مصر.

قاسم، جميل أمين (٢٠١٨). *الإشراف التربوي*. دمشق: دار البينة للطباعة والنشر.

قشوع، عبير خالد حسين (٢٠١٩). *درجة توظيف مهارات الحوار في الإشراف التربوي وسبل تطويره في المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمشرفين التربويين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

قطاف، حياة(٢٠١٩). *دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الإبتدائية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

المزيدي، ناصر بن سليم بن ناصر، و اللواتيا، عفاف. (٢٠٢١). واقع ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ع١٩ ، ٢٠١ - ٢٢٤.

المشاقبة، رويده أحمد (٢٠٢١). *درجة تطبيق المشرفين التربويين لاستراتيجية إدارة رأس المال البشري في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

مصطفى، أريج. (٢٠٢١) درجة *توافر الكفايات الإشرافية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها بالأداء المتميز من وجهة نظر مديري المدارس في المحافظات الشمالية في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام هللا، فلسطين.

معلوف، لويس (٢٠١٥) *المنجد في اللغة والإعلام*. ط٤٥. بيروت: دار المشرق.

المقطرن، سوزان حسن (٢٠١٧). *الإشراف التربوي: أهميته-أهدافه-كفاياته-مهارات المشرف التربوي*. الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

وشاح، هاني واليونس، يونس (٢٠٠٥) تقويم ممارسات مشرفي مساقات التربية العملية في الجامعات الأردنية لمراحل الإشراف الإكلينيكي، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، مج٢، ع٣٢، ٢٥٨-٢٧٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Duncan, K & Brown, k (2014). Perceptions of the Importance and Utilization of Clinical Supervision among Certified Rural School Counselors, *the Professional Counselor Journa*l, 5(4), 444-454.

Erni, Erni, et al.(2020). "Implementation of Clinical Supervision to Improve Teacher Performance in Managing Learning in Tk Dungaliyo Gorontalo District." *JournalNX*, vol. 6, no. 07, 2020, pp. 106-114.

Reambonanza, Romeo Jr & Tan, Denis. (2022). Professional Development, *Instructional Supervision, and Competencies on Teachers' Performance*. 11. 48-74.

Sarfo F, Cudjoe B, (2016). Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic schools; *International Journal of Education and Research* Vol. 4 No. 1 January 2016.

Stephens, C & Waters, R .(2009). The Process of Supervision With Student Teacher Choice: A Qualitative Study, *Journal of Agricultural Education*, 50(3), 89-99.

Thompson, J & Moffett, N .(2009). *Clinical Preparation and Supervision of Professional School Counselors*, Clark Atlanta University http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ895915.pdf.

(Improving the professional performance of English language teachers in the Jazan Education Department in the light of clinical supervision (a field study)

Master's. Hassan Mohamed Mashhour Hamdi
Department of Foundations of Education
College of Education, King Khalid University
drsarasery86@gmail.com

Assoc.prof. Al-Tayyib Muhammad Ibrahim Abdel-Mawla
Assistant Professor of Management and Planning
College of Education, King Khalid University
altayb254@gmail.com

Abstract:

The aim of the current research is to try to reveal the degree of the educational supervisor's practice of his role in the stage (planning, class observation, lesson analysis) for English language teachers from their point of view, and to achieve the objectives of the research, the descriptive survey method was used, and the research sample consisted of (293) teachers and principals from the Jazan region educational, and the questionnaire was used as a tool for collecting data consisting of three main dimensions (planning the teaching process - analyzing the teaching process - evaluation and feedback). For his role in the stage (planning, classroom observation, lesson analysis) came with an average of (2.5890) to a large degree, and the results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the responses of the research sample members due to the research variables (job, years of experience, teaching stage), and in the light of those Results The research recommended several recommendations and proposals, the most important of which is the need to rehabilitate educational supervisors and train them on the job by holding educational courses and specialized workshops through which they learn and train on the pattern of clinical supervision.

Keywords: Clinical Supervision - Professional Performance - English Language Teachers - Jazan Region.